

ترامب يدعو لـ«المصالحة».. وبنس يرفض اللجوء إلى التعديل الـ25 للدستور



واشنطن-أ.ف.ب

دعا الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب، الخميس، إلى «المصالحة وتضميد الجراح» بعدما اقترح مناصرون له مبنى «الكابيتول»، الأربعاء، وعاثوا فيه خراباً، مؤكداً أنه يريد انتقالاً «سلساً» للسلطة إلى إدارة خلفه الرئيس المنتخب جو بايدن، في حين عارض نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس اللجوء إلى التعديل الخامس والعشرين للدستور لإجبار ترامب على التنحي عن منصبه، على الرغم من المطالبات.

وقال ترامب في مقطع فيديو نشره على حسابه في موقع «تويتر»: إن «إدارة جديدة ستُنصب في 20 كانون الثاني/يناير. تركيزي الآن ينصب على ضمان انتقال هادئ ومنظم ولس للسلطة. هذه اللحظة تتطلب تضميد الجراح والمصالحة». وأضاف أنه «ساخط إزاء أعمال العنف وانعدام القانون والفوضى» التي ارتكبتها أنصاره في مقر الكونغرس؛ حيث قُتل امرأة بالرصاص خلال صدامات دارت بينهم وبين قوات الأمن عندما اقتحموا «الكابيتول» لمنع المشرعين من المصادقة على فوز بايدن بالرئاسة.

وقال ترامب مخاطباً مقتحمي «الكابيتول»: «إلى من ارتكبوا أعمال عنف أو تدمير، أنتم لا تمثلون بلدنا. ولمن خالفوا

القانون، ستدفعون الثمن». وأنت رسالة ترامب هذه بُعيد إعلان متحدثه باسم البيت الأبيض أنّه وإدارته يدينان «بأشدّ العبارات الممكنة» الانتهاكات التي حصلت، الأربعاء.

وقالت المتحدة باسم البيت الأبيض كيلي ماكيناني في تصريح مقتضب للغاية «أريد أن أكون واضحة: أعمال العنف التي شهدناها في مبنى الكابيتول كانت مروّعة ومستهجنة ومخالفة للقيم الأمريكية»، مشدّدة على أنّ «الرئيس وإدارته يدينانها بأشدّ العبارات الممكنة».

وكانت تلك أوّل إدانة تصدر عن البيت الأبيض لما شهده مقرّ الكونجرس من انتهاك لحرمة وتخريب على أيدي أنصار لترامب الذي كان اكتفى في خضمّ تلك الأحداث ببثّ مقطع فيديو قصير خاطب فيه أنصاره الذين أكّد لهم أنّه «يحبّهم» ودعاهم إلى «العودة إلى ديارهم»، مع تشديده في الوقت نفسه على أنّ الانتخابات «سُرقت» منه.

وصباح الخميس، أصدر ترامب بياناً مقتضباً التزم فيه بنقل «منظّم» للسلطة، مؤكداً من جديد «اختلافه التام» مع نتيجة الانتخابات. ومع مرور ساعات النهار، تعالت الأصوات لتحية ترامب قبل أقلّ من أسبوعين من انتهاء ولايته. ودعا زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ السيناتور تشاك شومر، نائب الرئيس مايك بنس إلى تحية ترامب؛ لأنّه «حرّض» أنصاره على اقتحام الكابيتول.

بدورها، دعت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تحية الرئيس، معتبرة هذه الخطوة «أمراً ملحاً بالغ الأهمية»، ومحذّرة من أنّه إذا لم يُنحّ ترامب بموجب هذه الآلية الدستورية فإنّ الكونجرس مستعدّ لإطلاق آليّة لعزله من خلال محاكمته برلمانياً.

وقدّم رئيس شرطة «الكابيتول» استقالته، الخميس، غداة اقتحام مناصرين لترامب مقرّ الكونجرس. وقال المصدر مشروطاً عدم ذكر اسمه، إنّ ستيفن ساند تقدّم باستقالته التي «ستُصبح نافذة اعتباراً من 16 كانون الثاني/يناير 2021». وأنت الاستقالة بعد ساعات على مطالبة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي بتنحيّ قائد شرطة «الكابيتول». إلى ذلك، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأنّ نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس يُعارض اللجوء إلى التعديل الخامس والعشرين للدستور لإجبار ترامب على التنحيّ عن منصبه، على الرغم من مطالبات الديمقراطيين وبعض الجمهوريين. وفي حين لم يتحدّث بنس علناً عن إمكان اللجوء إلى هذا التعديل الذي لم يسبق استخدامه في تاريخ الولايات المتحدة، فقد نقلت الصحيفة عن مصدر مقرّب من بنس قوله: إنّ نائب الرئيس يُعارض هذه الخطوة الراديكاليّة.

وقالت الصحيفة: إنّ موقف بنس هذا مدعوم من العديد من الوزراء الذين سيكون تأييدهم ضرورياً لتنفيذ التعديل الخامس والعشرين. وأضافت الصحيفة: إنّ المسؤولين «يرون أنّ إجراء كهذا من شأنه أن يزيد من الفوضى الحاليّة في واشنطن» بدلاً من حلّلتها.